والامر ذاته ينطبق على الانتاج الحرفي الصغير في الصناعة، والملكيات الصغيرة عموما.

بيد ان صعود النازية وقبلئذ التدخل الخارجي والنزعة الارادوية التي ابتغت بناءا سريعا للاشتراكية، وحداثة التجربة ذاتها، كلها عوامل أفضت الى الهروب للامام رغم الانجاز التاريخي العظيم خلال عقدي الثلاثينات والاربعينات بأرساء أسس الاقتصاد الاشتراكي والانسان الاشتراكي ضمن الاطوار التأسيسية الاولى.

٣- اندلعت الحرب الكونية الثانية، اذ بعد خطأ الشيوعيين والاشتراكيين في الانتخابات الالمانية عام ٣٣، حينما افترقوا ولم يتحالفوا، فاز الحزب الوطني النازي بقيادة *هتلر* بنحو ١١ مليون صوتا فيما حصل الحزبان مجتمعين على ١٣ مليون صوتا، وأخذت طبول الحرب تقرع في أواخر الثلاثينات، وتحسست قيادة *ستالين* حتمية الحرب فوقعت اتفاقية عدم اعتداء مع المانيا، بينما كان قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تقضي بالاعداد للحرب، فشهوة النازية لم تشبع من احتلال النمسا وبولندا.. بل اجتاحت الاراضي السوفيتية ايضا، وبينما انهارت اوروبا، فيما عدا بريطانيا، وتقدمت امريكا للمشاركة في الحرب ولكن بطاقات محدودة، تحمل الاتحاد السوفييتي شرف المسؤولية الاولى للتصدي للنازية وتحطيمها، وكان ثمن ذلك سقوط ٢٠ مليون سوفييتي، بينهم ٣ ملايين شيوعي، فضلا عن ٤٠ مليون اصابة وتدمير أكثر من ٢٠ ألف مدينة وقرية ضمن سياسة الارض المحروقة النازية، وكانت التقديرات بأن الاتحاد السوفييتي بحاجة لعقدين من الزمن لكيما يعيد بناء ما هدمته الحرب غير انه بعد خمسة أعوام فقط (عام ١٩٥٠) كان الدخل القومي السوفييتي معادلا لدخله عام ٤١ (عشية الحرب)، وهذا معناه تاريخيا تأخره عشرة اعوام، اي لقد ضاع عقد من الزمن بسبب الهتلرية الهمجية، وليس هذا وحسب بل وبعد اندحار الخطر الرأسمالي النازي الذي عرفته البشرية كأكبر خطر هدد الانسانية عهد ذاك، وأملى تحالف الاشتراكية والرأسمالية الديمقراطية في امريكا وبريطانيا، نشب تناقض أساسي بين الاشتراكية والرأسمالية التي امتلكت السلاح النووي واستخدمته في نجازاكي وهيروشيما، فسكتت الحرب الساخنة لتحل محلها الحرب الباردة. فأمريكا التي خرجت بخسائر طفيفة قياسا بغيرها حيثما لم تتعرض حدودها الا لغارة جوية واحدة من قبل الطائرات اليابانية على ميناء بيرل هاربر، ولم تقدم سوى ما يعادل عشر